

## غاية السول في خصائص الرسول ﷺ ( 2 ) - لفضيلة الشيخ د.

حسن بخاري 51 محرم 2441

حسن بخاری

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى والصلة والسلام الاتمان على عبد الله ورسوله  
سيدينا ونبينا محمد بن عبد الله وعلى الله وصحابه ومن استن بسننته واهتدى بهداه - 00:00:00

وبعد اخوة الاسلام فما يزال هذا المجلس المبارك المنعقد من بيت الله الحرام في هذه الليلة الشريفة المباركة. ليلة الجمعة في الخامس عشر من شهر الله المحرم سنة اثنتين واربعين واربعمائة والاف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. نعقد هذه المجالس العامرة في 00:00:27

رَحَابُ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ فِي هَذِهِ الْلَّيَالِي الْمَبَارَكَةِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَةٌ نُسْتَكْثِرُ فِيهَا مِنَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى الْحَبِيبِ الشَّفِيعِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ مَضَى بِنَا لَيْلَةُ الْجَمَعَةِ فِي الْأَسْبَوْعِ الْمُنْصَرِمِ الْحَدِيثُ عَنِ اسْتِفْتَاحِ كِتَابِ غَايَةِ السَّوْلِ فِي خَصَائِصِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - 00:00:50

للإمام أبي حفص سراج الدين عمر الانصاري بن الملقن رحمة الله عليه وبيان ما يتعلّق بهذا الباب من العلوم النبوية ومتعلقات السيرة النبوية في خصائص الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:01:12

وقد تقدم بنا منهج المصنف رحمة الله وطريقته وهذا الباب من الخصائص وعلاقته بباقي متعلقات علوم السيرة النبوية كالشمائل والدلائل ونحوها من تلك الابواب. ونشرع اليوم بعون الله عز وجل وتوفيقه في اول ما اورد - 00:01:29

المصنف رحمة الله مستفتحين مرة ثانية في مجلس الليلة بمقدمة المصنف رحمة الله لكتابه ربطاً للسابق اللاحق سائلين الله التوفيق والسداد. وعساه ان يكون مجلس علم نافع لنا. وباب خير نستكثر فيه من الصلاة على رسولنا - 00:01:49

صلى الله عليه وسلم في هذه الليلة المباركة. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء وسيد المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - 09:02:00

اما بعد اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه وللمستمعين قال المصنف باسم الله الرحمن الرحيم اللهم اختم بخير يا كريم ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدنا قال الشيخ قال الشیخ الامام العلامہ - 00:02:29

فريد دهره ووحيد عصره الحازم اليقظ الاعز الفطن المحقق جامع اشتات الفضائل صدر المدرسيين رحلة الطالبين سراج الدين ابو حفص عمر ابن الشيخ ابن عمر ابن الشيخ الامام العلامة - 00:51:02

مفتی الفرق نور الدین ابی الحسن علی ابن الشیخ الامام العلامہ شہاب الدین احمد ابی العباس الشہیر ابن الملقن الانصاری  
الشافعی ادام اللہ النفع بعلومہ بمحمد والہ۔ امین - 00:03:13

فهذا مختصر نافع ان شاء الله تعالى فيما يتعلق بخصائص اشرف المخلوقين - 00:03:34

وأفضل السابقين واللاحقين صلى الله عليه وسلم وعلى سائر النبيين والصالحين والزماني رضي الله عنه افتتح كتاب النكاح بها وتابعه الاصحاب. وسبب ذلك ان خصائص اصعه في النكاح كثيرة - 00:03:59

ثم ذكروا غيرها تبعاً لها. وهذا الملخص فيه ما ذكر أن شاء الله تعالى مع زوائد مهمة. نعم قدم في ليلة الجمعة الماضية بيان ان

المصنف رحمة الله تعالى اطلق في مقدمة الكتاب من ذكر عنابة فقهاء الانمة الشافعية - 00:04:23

رحمة الله عليهم بهذا الباب من الخصائص في مصنفات الفقه. وان من اوائل من ارتاد هذا الباب من العلم هو الامام المزني الجليل 00:04:45

ابراهيم بن اسماعيل اخص اصحاب الشافعي وناصر مذهبة وبدر سماهه كما يقال فانه اورد ذلك رحمة الله في مختصره - 00:05:05

في كتاب النكاح وتقدم ايضا في ليلة المجلس المنصرم ان عنابة الفقهاء بهذا الباب من الخصائص في كتاب النكاح انما هو لتعلق 00:05:27

بعض مسائل النكاح بخصائصه عليه الصلاة والسلام. فتكون مناسبة يتتابع فيها الفقهاء في ذلك الموضع لا يراد ما - 00:05:50

يتعلق بالخصائص كما صنع الامام المزني. وهذه مقدمة جعلها المصنف مدخلا لبيان عنایته بهذا الباب. وانها استمرار وتتابع لما صنعه 00:05:57

الفقهاء في مذهب الامام الشافعي رحم الله الجميع. نعم وقد منع ابن خيران من الكلام فيها في النكاح والامامة - 00:06:14

كما حکاه الما وردي واطلق في الروضة الحکایة عن السیمری عنہ انه امر انقضی فلا انا لکلام فيه وانما يشرع الاجتہاد في 00:06:37

النوازل التي تقع او تتوقع ومال اليه الغزالی ونسبة الى المحققین تبعا لاما - 00:06:57

فانه قال في نهايته ليس يسوع اثبات خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاقيس التي يناظر بها الاحکام التي يناظر 00:07:22

بها الاحکام العامة في الناس. ولكن الوجه ما جاء به الشرع من غير ابتقاء مزيد عليه. وتقدم ايضا - 00:07:46

في ذكر هذه المقدمة ان المصنف رحمة الله اورد خلاف الفقهاء في مشروعية العنایة بهذا الباب من الخصائص وايرادها وان طائفة 00:08:10

مالت الى المنع كما قرره من الشافعیة ابن خيران واطلقه كذلك النووي في الروضة وحکاه الماوردی عن - 00:08:31

اما وان الغزالی رحمة الله مال الى ذلك تبعا لاما يعني شیخه امام الحرمين ابی المعالی الجوینی وان وجه المنع من تدارس هذا 00:08:51

الباب او ابرازه انه امر انقضی وان الاجتہاد فيما يتعلق بالامة انما يكون في النوازل التي تقع او تتوقع. واما ما يختص به نبینا عليه 00:09:16

الصلوة والسلام فليس - 00:09:33

مجالا لاستنباط الاحکام منه لانه لا تعلق لعامة افراد الامة به فيبقى خصوصية به عليه الصلاة والسلام. هذا مذهب طائفة وسيشرع في 00:09:55

ذكر مذهب الاخرين والذي ذكره المحققون في ذلك ان المسائل التي اختلف الاصحاب في خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:15

فذكر الخلاف فيها خبط غير مفيد فانه لا يتعلق به حکم ناجز تمس الحاجة اليه. وانما يجري الخلاف فيما لا نجد ودا من اثبات حکم 00:10:55

دون ما لم يجري منه قال دون ما لم يجري منه قال وسياق كلام الوسيط يرشد اليه. وقد جاء في السنة ما يبينه وهو قوله صلى الله عليه وسلم عام الفتح - 00:10:31

ان الله اذن لرسوله ولم يأذن لكم وانما اذن له ساعة من نهار. هذا الحديث الذي اخرجه الشیخان متفق كن عليه وفيه ايضا احد معانی الخصوصية. وهو ما خص الله تعالى به نبينا عليه الصلاة والسلام من حل القتال في مكة وهي حرم - 00:10:47

انما اذن له ساعة من نهار وقد جاء ذلك في سياق كلام الفقهاء ايضا يتناولون فيه هذا الاصل في المسألة من مشروعية اه اظهار الخصائص في باب التعلم ومدى فائدة ذلك للمتدرب والمتفقه. نعم - 00:11:07

ونحن نقتدي في هذا التصنيف بالجمهور ونقيد ما تيسر بمحمد واله صلى الله عليه واله وسلم. وقد تقدمت الاشارة الى ان كلام المصنف في المقدمة في بدايتها وفي خاتمتها من التوسل برسول الله صلى الله عليه وسلم هو خلاف ما - 00:11:25

كثير من المحققين ان الاقتصار في التوسل في باب الدعاء انما يكون باسماء الله الحسنى وصفاته العلا وانه يكون ايضا بالدعاء والتتوسل ايضا بالتماس الاجابة بالعمل الصالح. وهذا من المصنف شروع منه بعد خاتمة هذه المقدمة للمشروع في - 00:11:49

الكتاب التي جعلها اربعة كما تقدم اولها في الواجبات وثانيها في المحرمات وثالثها في المباحثات ورابعها في الفضائل وفي لكل ما يخص رسولنا صلى الله عليه وسلم منه. واعلم انه صلى الله عليه وسلم اختص بواجبات ومحرمات - 00:12:09

ومباحثات وفضائل فهذه اربعة انواع الاول الواجبات والحكمة في اختصاصه بها زيادة الدرجات. هذا اول اقسام الكتاب ايهما الكرام ولان الكتاب بمسائله باعدادها التي تقدم بيانها في ليلة المجلس المنصرم فان مصنف رحمة الله نثر ما - 00:12:29

حکاه الفقهاء وهذا مدخل يعين على فهم صنيع المصنف رحمة الله في الكتاب. فإنه جمع واستوعب ما قرره الفقهاء في مصنفاتهم المستقلة والمفردة في باب الخصائص او التي تأتي ضمنا في سياق كتب السير او كتب الفقه على ما تقدم. ولما جمع تلك المسائل التي قبل فيها - 00:12:55

بخصوصيته عليه الصلاة والسلام بها جاء فنثرها في هذه الانواع الاربعة ما كان من الواجبات او من المستحبات او ما كان من المباحثات او من الفضائل فيبدأها هنا بكل نوع تباعا وفي كل نوع يورد من المسائل ما قيل فيها انه خاص برسول الله صلى الله عليه سلم. ويورد الدليل على ذلك. ويناقش الصواب من عدمه ويرجح خلاف الفقهاء فيها ان كان ثم. ومع ذلك كله فان عنایة المصنف ابن

الملقن رحمة الله بالحديث ودرايته به كانت بابا كبيرا اثري به رحمة الله. تعليقه على الدليل تصحیح وتضعیفا. هذه واحدة. اما الثانية - 00:13:18

فان ابن الملقن رحمة الله كما هو الشأن في مصنفاته الفقهية والحديثية والاصولية وغيرها يعمد رحمة الله الى نمط لطيف فريد في التأليف والتصنيف وهو الاستيعاب والجمع لما كتب. ثم حسن التبويب والاياد ثم ذكر ما يربط بعض المسائل بعض - 00:14:02

وهكذا سيظهر في هذا الكتاب ايضا صنيعه رحمة الله عليه. قال النوع الاول الواجبات وها هنا سؤال ودخل مهم لنا جميعا امة الاسلام عندما نتكلم عن خصائص نبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:22

ثم يرد هذا النوع ان يقال ان من الخصائص التي اختص بها نبينا عليه الصلاة والسلام عن امته باب من المسائل واحکام من الواجبات والمعنى انه يجب عليه ما لا يجب على غيره. فيكون السؤال هنا اولا قبل اي شيء. وقبل - 00:14:39

قولي في التفاصيل ايكون عليه الصلاة والسلام مكلاها من الله بواجبات زائدة على امته. وهنا مثار الاستغراب. لأن التكليف بالواجب اللازم والالزام فيه مشقة والواجب فيه ثواب على الفعل وعقاب على الترك - 00:14:57

فهل معنى ذلك ان نبينا عليه الصلاة والسلام كان في التكليف الالهي كان مشددا عليه من الله اكثر من امته وكان مأمورا بواجبات لم يجب على امته ما الجواب عن ذلك؟ في اول جملة قال رحمة الله والحكمة في اختصاصه بها زيادة الدرجات - 00:15:15

اذا اختصاصه بواجبات ليس اشقاء ولا تكليفا زائدا بمعنى توجه ابواب اللوم والعقاب على الترك بل هو بالعكس تماما. هو لزيادة

درجاته عليه الصلاة والسلام. فان الفعل كما سيأتي في المساء كقيام الليل وصلاة الضحى - [00:15:35](#)

والوتر ونحوها فانها لو كانت مستحبات وفعلها لكان ثواب المستحب اما ان كانت واجبة فان زيادة الاجر فيها تكون في في نصيبيه  
صلى الله عليه وسلم فیأتی هذا الجواب اجمالا ان - [00:15:55](#)

حكمة في اختصاصه عليه الصلاة والسلام ببعض العبادات الواجبة عليه في حقه دون وجوبها في حق امته انما هو لمزيد في رفعته  
عليه الصلاة والسلام. وزيادة الدرجات التي يكتبها الله عز وجل له بفعله - [00:16:12](#)

تلك الطاعات واداء تلك العبادات فها هنا نحتاج الى دليل هل فعل الواجب اكثر ثوابا من فعل المستحب؟ وهل للواجبات زيادة اجر  
على المستحبات اورد لها هنا الدليل رحمة الله تعالى. نعم. والحكمة في اختصاصه بها زيادة الدرجات - [00:16:29](#)

لما ورد عن الله تعالى لن لن يتقرب الي المتقربون بمثل اداء ما فرضت ما افترضت عليهم ذكره الرافعي من عنده ولم يسنده. وهو في  
صحيح البخاري وعلم الله انه اقوم به واصبر عليها من غيره. نعم - [00:16:49](#)

يقول لما نقول انه عليه الصلاة والسلام قد اختصه الله بواجبات فهي لزيادة الدرجات. وعلم الله انه اقوم بها نبينا عليه الصلاة والسلام  
واصبروا عليها من غيره لان الواجب في الشريعة ذو شقين - [00:17:13](#)

ثواب على الفعل وعقاب على الترک. ولا ان لا يتوهم متوجه ان زيادة الواجبات يلزم منها مزيد ابواب يترتب عقاب المتوعد بالترك قال  
علم الله ان نبينا عليه الصلاة والسلام اقوم بتلك الواجبات واصبروا عليها من غيره - [00:17:30](#)

فامن بامر الله سبحانه بباب العقاب على الترك فلم يبق الا بباب الثواب على الفعل. وهذا متحقق لقيامه صلى الله عليه وسلم باداء تلك  
العبادات. فتتحقق اذا في الواجب بالمتعلق به صلى الله عليه وسلم حصول الاجر والثواب ورفعه الدرجات له من عند اكرم الاكرمين  
عز وجل. والحديث الدال - [00:17:51](#)

على ان ثواب الفرض اعظم من ثواب النفل. الحديث القدسي بقول الله عز وجل لن يتقرب الي المتقربون بمثل اداء ما افترضت عليهم  
وقد عزاه المصنف رحمة الله الى صحيح البخاري - [00:18:15](#)

وهو من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل او ان الله تعالى قال من عادي لي ولها  
فقد اذته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. وما يزال عبدي يتقارب الي بالنواقل حتى - [00:18:31](#)

حبه. فإذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به. ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. وان سأله لاعطينه  
ولئن استعاد بي لاعيذنه وما ترددت عن شيء انا فاعله. ترددت على نفس المؤمن يكره الموتى وانا - [00:18:51](#)

له مساعته. وهذا الحديث في جلالة معناه والفاكهه وما احتواه وما اشتمل عليه. دال دلالة صريحة على تفضيل الفرض على النفل لقوله  
وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. والفعل الاحب عند الله اعظم - [00:19:11](#)

اجرا عند الله سبحانه وتعالى. فاستدل بمقدمة واتى بدليلها ثم ادرك ذلك بمقدمة اخرى ان نبينا عليه الصلاة والسلام اقوم بالواجبات  
واصبر عليها من غيره فيكون حصول الاجر المتوقع له عليه الصلاة والسلام من - [00:19:31](#)

ايجاد تلك الواجبات عليه صلى الله عليه وسلم. نعم. قال الامام قال بعض علمائنا قال الامام مصطلح الامام عند الفقهاء يختلف من  
مذهب الى مذهب وعند الشافعية حيثما اطبق الامام فانه اصطلاح ينصرف في الغالب الى امام الحرمين ابي المعالي الجوني  
عبدالملك - [00:19:51](#)

بن عبد الله بن يوسف رحمة الله عليه لقب بالامام ويلقب ايضا بامام الحرمين. وهو ايضا من الاصطلاحات. قال الامام قال بعض  
علمائنا نعم قال بعض علمائنا الفريضة يزيد ثوابها على ثواب النافلة بسبعين درجة - [00:20:14](#)

واستأنس بما رواه سلمان الفارسي انه عليه الصلاة والسلام قال في رمضان من تقرب فيه بخصلة من خصال الخير كان كمن ادى  
فريضة فيما سواه. ومن ادى فريضة فيما كان - [00:20:34](#)

ومن ادى فريضة فيه كان كمن ادى سبعين فريضة فيما سواه وهو حديث اخرجه ابن خزيمة في صحيحه والبيهقي في شعب الایمان  
ف مقابل النفل فيه بالفرض في غيره. وقابل الفرض فيه بسبعين فرضا في غيره - [00:20:53](#)

فأشعر في هذا بان الفرض يزيد على النفل بسبعين درجة بسبعين درجة من طريق الفحوى. الفحوى في اصطلاح الاصوليين يراد به مفهوم الموافقة وهو الحكم الذي يستنبط في المفهوم موافقاً للمنطق - [00:21:15](#)

والمقصود ان الحديث الذي اورده المصنف هنا يشعر بمفهوم الموافقة الدالة على ما يريد الاستدلال عليه وهو اثبات زيادة ثواب الفرض على ثواب النفل وان كان قد تقدم حديث البخاري الحديث القديسي وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. لكن الحديث الذي اخرجه - [00:21:35](#)

ها هنا ابن خزيمة في الصحيح والبيهقي في شعب الایمان وفيه زيادة اجر الفرض على النفل في رمضان تحديداً من تقرب فيه بخصلة من خصال الخير كان كمن ادى فريضة فيما سواه - [00:22:01](#)

ومن ادى فريضة كان كمن ادى سبعين فريضة فيما سواه. والمقصود انها دلالة على تفاضل النفل والفرض وان الثواب في الفرض اعظم من ثواب النفل لكن الحديث المذكور هنا الذي ساقه المصنف رحمة الله او اورد طرفاً منه فيما يعزوه المصنف - [00:22:15](#)

ما هو الله الى ابن خزيمة والبيهقي هو من حديث سلمان الفارسي لكنه ضعيف السنّد في اسناده على بن زيد بن جدعان آآ من لا يصح حديثه عند المحدثين. فتكون دلالة معضدة لحديث البخاري المتقدم في الحديث القديسي والاكتفاء بالاول ايضاً مجزئاً - [00:22:35](#)

في الابيات دلالة زيادة ثواب الفرض على النفل والعلم عند الله. نعم وهذا النوع ينقسم الى متعلق بالنكاح والغيره وفي القسم الثاني مسائل. وهذا النوع اي الواجبات. لانه قد قسم الخصائص الى اربعة انواع واجبات - [00:22:55](#)

حبات ومباحات وفضائل. ونحن قد بدأنا في النوع الاول وهو الواجبات. قال هذا النوع يعني من الخصائص الواجبة عليه صلى الله عليه وسلم او ان شئت فقل الواجبات التي هي من خصائصه عليه الصلاة والسلام تنقسم الى ما يتعلّق - [00:23:16](#)

بالنكاح وما يتعلّق بغيره ومرة اخرى سنقول ان النكاح او ابواب النكاح كانت هي الموضع الذي ينطلق منه الفقهاء عادة لبيان مسائل خصائص الله صلى الله عليه وسلم. قال وفي القسم الثاني مسائل يعني في غير النكاح وسيردها وابتداً بالمسائل المتعلقة - [00:23:36](#)

بالواجبات الخاصة به عليه الصلاة والسلام في غير النكاح. وسيسردها الان تباعاً على التوالي. نعم الاولى والثانية والثالثة صلاة الضحى والاضحى والوتر الاولى والثانية والثالثة. يعني المسائل الاولى والثانية والثالثة - [00:23:59](#)

وانما جمع ثلاث مسائل سوياً لان الدليل الوارد عليها واحد وتكلم هوناً عن صلاة الضحى وانها واجبة عليه صلى الله عليه وسلم والوجوب من خصائصه صلى الله عليه وسلم. والاضحى يعني ذبح الاضحية - [00:24:18](#)

واجبة في حقه صلى الله عليه وسلم وجوهاً خاصاً به دون امته. والثالثة صلاة الوتر. وانها واجبة عليه صلى الله عليه وسلم وجوهاً خاصاً به دون امته. وهذه الطريقة التي سيعتمد لها المصنف يورد المسألة ثم يورد دليلاً - [00:24:37](#)

ويناقش ما يتعلّق بالدليل تصحيحاً وتضعيفاً ثم يورد خلاف العلماء في اثبات المسألة في الخصائص او نفيها تهـي الى ترجيح ما يرـاه راجحاً رحمة الله عليه. نعم. واستدل اصحابنا لذلك بحديث ابن عباس رضي الله عنه - [00:24:57](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث ثلاث هن على فرائض لكم تطوع. النحر والوتر وركعتنا الضحى. النحر والمقصود به نحر الاضحية في عيد الاضحى والوتر اي صلاة الوتر وركعتنا الضحى. هذا اول الاحاديث ولو تأملتم لفظه لوجدتموه دالاً على - [00:25:17](#) هذا الوجوب من خصائصه عليه الصلاة والسلام صراحة. قال ثلاث هن على فرائض لكم تطوع وهذا صريح في اثبات اختصاصه عليه الصلاة والسلام بوجوب هذه الثلاث الوتر والنحر وركعة الضحى - [00:25:46](#)

وسيخرج الحديث. نعم رواه الامام احمد في مسنده والبيهقي في سنته كذلك. والدارقطني وقال الفجر بدل الضحى اه وابن عدي لفظه ثلاث على فريضة لكم تطوع الوتر والضحى وركعتنا الفجر. هنا في الرواية الثانية وهي منسوبة الى الدارقطني تبديل الظحي بالفجر. فتكون - [00:26:06](#)

خصائص الثلاثة هي ذبح الاضحية وصلاة الوتر وصلاة الفجر والمراد بها سنة الفجر وليس فريضتها لان الفرض في الفجر

واجب على الامة والمكلفين جميعاً فهذه رواية اخرى فعزا الاولى الى الامام احمد في المسند والبيهقي في السنن. وللدارقطني لفظ الفجر بدل الضحى وهو كذلك عند ابن عدي - [00:26:36](#)

باللفظ الذي سمعتم ولفظ الامام احمد في المسند ثلاث هن علي فرائض وهن لكم تطوع الوتر والنحر وصلاة في الضحى. نعم والحاكم في مستدركه شاهداً بلفظه شاهداً بلفظ ثلاث هن علي فرائض لكم تطوع النحر والوتر وركعتنا الفجر - [00:27:01](#)

نقد المصنف لهذا الحديث بعدها اورد المصنف رحمة الله الحديث وعذاه الى الائمة احمد في المسند والبيهقي في السنن وابن عدي في الكامل والحاكم في المستدرک رحم الله الجميع. اورد الحديث بالفاظه وروایاته المتقاربة التي تشمل المسائل - [00:27:26](#)

صلاة الضحى والوتر والنحر. وان كان في بعضها ركعة الفجر بدلاً من الضحى سيعقب المصنف رحمة الله بالصنعة الحديثة على ما يتعلّق بالحديث هذا تصحيحاً وتضعيماً. واعلموا رعاكم الله ان الحديث ان صح - [00:27:49](#)

كانت المسألة مثبتة في اختصاصه عليه الصلاة والسلام بهذه المسائل الثلاث. والا فسيحتاج القول ها هنا الى دليل لائم باته. وقول المكتوب في الكتاب نقد المصنف لهذا الحديث ليس هو من كلام المصنف. بل هو من اضافة المحقق وال الاولى الا يقرأ - [00:28:06](#)  
انه ليس من كلام المصنف في الباب رحمة الله. ومدار هذا الحديث على ابي جناب الكلبي. واسمه يحيى ابن ابي حية واسم ابي حية حبي. رواه عن عكرمة عن ابن عباس. وابو جناب هذا ضعيف مدلس وقد عنعن. وان وثقه بعض - [00:28:26](#)

واختلف كلام ابن حبان فيه فذكره في ثقاته وضفائه. قال الامام احمد احاديشه مناكير قلت فكيف اخرجت له في مسندك وقال البيهقي في خلافياته ابو جناب هذا ليس بالقوى. وقال في سننه ضعيف. وقال ابن الصلاح هذا حديث غير - [00:28:46](#)  
ثبت ضعفه البيهقي في خلافياته. ها هنا انتهى المصنف رحمة الله الى تضييف رواية الحديث وعزا هذا الضعف الى احد رواته المسمى بابي جناب الكلبي يحيى ابن ابي حية واسم ابي حية حبي. وهو الراوي - [00:29:09](#)

هذا الحديث في السنن عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهم. وان سبب ضعفه كونه مدلساً والمدلس لا يقبل حديثه الا اذا صرخ وكان في رتبة من التدليس يحتمل فيها حديثه لكنه جمع الى وصفه بالتدليس اي عدم تصريحة - [00:29:28](#)  
من روى عنه جمع الى ذلك عن عنته في السنن. فكان ايضاً هذا غير مقو لقبول الرواية. قال وان وثقه اي ابو جناب وثقه بعض المحدثين واختلف ابن حبان فاوردده مرة في كتاب الثقات واوردده مرة في الضعفاء. وممن وثقه من - [00:29:48](#)

الائمة المحدثين يزيد ابن هارون قال كان صدوقاً وقال ابو نعيم ايضاً لم يكن بابي جناب بأس الا انه كان يدلس وذكر ابن حبان في الضعفاء واما الامام احمد فقد ضعفه تضييفاً شديداً - [00:30:08](#)

وقال المصنف هنا قال الامام احمد احاديشه مناكير اي هذا الراوي وهو ابو جناب الكلبي. ومعنى مناكير وهو جمع منكر وهو اصطلاح لدى المحدثين يدل على ان الراوي الموصوفة بهذا الوصف لا تقبل روايته في الحديث. خصوصاً ان كان مدار الحديث عليه في - [00:30:23](#)

اسناد او لم يتبعه عليه غيره من المحدثين سواه. فقوله احاديشه مناكير يعني من كرة لا يقبلها المحدثون الذين يهتمون بفحص الاسانيد ونقد رحالاتها قال المصنف رحمة الله متقبلاً على تضييف الامام احمد رحمة الله لروايات واحاديث ابي جناب. قلت فكيف - [00:30:43](#)

له في مسندك يعني فكيف اخرج الامام احمد لهذا الراوي في المسند والحق ان هذا الاستدرک من المصنف ابن الملقن رحمة الله غير متوجه على الامام احمد لسبب واحد. وهو ان الامام احمد رحمة - [00:31:08](#)

الله لم يقصد ولم يعمد الى اقتصار روايته في المسند على ما صح فحسب كما صنع الائمة كالبخاري ومسلم وابن خزيمة ومن اشترط في مصنفاته الصحة لكنه قصد الاستيعاب والجمع واستبعد من كتابه الموضوع والمكذوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فابقى على شرط - [00:31:23](#)

وايراد هذا الحديث او رواية ابي جناب ليست بواردة. قال البيهقي في خلافياته ابو جناب هذا ليس بالقوى وقال في سننه ضعيف

قال ابن الصلاح هذا حديث غير ثابت ضعفه البيهقي في الخلافيات. فإذا انتهى المصنف الى تضعيف الحديث عن جملة من الآئمة  
المحدثين - 00:31:48

نعم. قلت ولها هذا الحديث طريق ثان من حديث جابر الجعفي عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا امرت برకعتي الفجر والوتر وليس  
عليكم. رواه البزار وجابر ضعيف وروى الامام احمد ولم يذكر لفظة عليكم - 00:32:08

وقال بدلها ولم يكتب. وفي رواية امرت برకعتي الضحى ولم تؤمر ولم تؤمر بها وامرتب بالاضحى ولم يكتب. اي ولم يكتب عليكم.  
هذه طريق ثانية للحديث نفسه. فان الطريق الاولى كما - 00:32:31

سمعتم كانت من طريق ابي جناب الكلبي عن عكرمة عن ابن عباس اما الطريق الثانية هنا فهي من طريق جابر الجعفي عن عكرمة  
عن ابن عباس. ومقتضى ذلك عند المحدثين ان الطريق الاولى - 00:32:50

ان كان فيها ضعف فورد الحديث نفسه من طريق ثانية فانه يتقوى بها. لكن المشكلة ان الطريق الثانية ايضا ضعيفة بسبب ضعف في  
الراوي الذي جاء الحديث من طريقه في مقابل - 00:33:05

آآ في مقابل ابي جناب الكلبي هناك وهو في الطريق الثانية جابر الجعفي. قال وجابر ضعيف. جابر الجعفي ايضا ضعيف فلا تستقيم  
روايته مقوية لرواية ابي جناب السابقة. نعم وطريق ثالث - 00:33:22

من طريق وظاح ابن يحيى عن مندل عن يحيى ابن سعيد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهم مرفوعا ثالث على  
فريضة وهن لكم تطوع الوتر ورकعتا الفجر ورکعتا الضحى - 00:33:40

وهو ضعيف قال ابن حبان لا يحتاج به بل ووضح كان يروي عن الثقات الاحاديث المقلوبة. التي كانها معمولة وقد ظعفه وقد ظعفه ابن  
الجوزي في عله فقال هذا حديث لا يصح - 00:34:01

وقال في في الاعلام ايضا انه حديث لا يثبت. وقال ابن الجوزي بلفظه في كتاب العلل حديث ثالث هن علي مريضة لكم تطوع فيه  
وضاح ابن يحيى هالك ومندل ضعيف عن يحيى بن سعيد عن عكرمة عن ابن عباس - 00:34:23

والمقصود ان الطريقة الثالثة التي لو صحت وكانت مقوية لرواية ابي جناب الكلبي عن عكرمة عن ابن عباس. ورواية جابر الجعفي  
عن عكرمة عن ابن عباس جاءت من طريق يحيى بن سعيد عن عكرمة عن ابن عباس. ويحيى ابن سعيد امام ثقة. لكن الرواية عنه  
جاءت من طريق ووضح بن يحيى عن مندل - 00:34:43

وكل من ووضح ويحيى ابن مندل كلها صحيحة لا يقوى على الرواية وهو ضعيف عند المحدثين فقد قال ابن حبان لا يحتاج  
به فالوضاح كان يروي عن الثقات الاحاديث المقلوبة التي كانها معمولة. ومندل ايضا ضعيف فكلاه - 00:35:06

لهم لا تستقيم روايته. فهذه طرق ثلاثة اوردها المصنف رحمة الله لحديث ثالث هن علي فريضة لكم تطوع. ولو صح الحديث  
لاستقام اثبات المسألة من خصائصه عليه الصلاة والسلام. نعم - 00:35:25

فتلخص ضعف الحديث من جميع طرقه وحينئذ ففي ثبوت خصوصية هذه الثلاثة به نظر. هذا اصل وقاعدة يا كرام. عندما نريد  
اثبات حكم ومسألة فاننا نحتاج الى دليل. فان صح الدليل ثبت الحكم واستقررت المسألة. وان لم يثبت الحديث ففي اثبات الحكم  
المبني على - 00:35:42

اهذا الدليل نظر؟ قال المصنف فتلخص ضعف الحديث من جميع طرقه. وعندئذ ليس هنا للمسألة مستند من دليل صحيح عليه. قال  
ففي ثبوت خصوصية هذه الثلاثة نظر وهذا تقييد مهم عند المحدثين والفقهاء - 00:36:08

لكن الاحاديث الثلاثة كما سمعتم فيها ضعف في احدها بسبب الراوي ابي جناب الكلبي. وفي الثاني بسبب الراوي جابر الجعفي. وفي  
الطريق الثالثة بسبب ووضح بن مندل ويرى المحدثون ان الطرق الضعيفة اذا كثرت وتعدت يتقوى بعضها بعض فيرتفع الى  
ما يسمونه - 00:36:27

حسن لغيره وهذا مشروط بالا يكون الضعف شديدا. او يكون في ضعف بعض الطرق المروية لذلك الحديث من يفهم بالوضع او الكذب  
او من هو آآ افال لا تقبل روايته بحال - 00:36:50

اما وقد كان الضعف محتملا او يمكن جبره واعتراضه بتنوع طرقه فان المسألة يمكن ان تتعضن ولعل تعدد طرق الحديث بعد التأمل فيها مما يصلح ان يقوى بها الحديث بانضمام بعض طرقها الى بعض - 00:37:08

نعم فان الذي ينبغي ولا يعدل الى غيره الا تثبت خصوصية الا بدليل صحيح على انه قد جاء ما يعارضه وهو ما اخرجه الدارقطني من حديث قتادة عن انس مرفوعا امرت - 00:37:28

بالوتر وامرته بالوتر والاضحى ولم يعزم علي ورواه ابن شاهين في ناسخه ومنسوخه وقال ولم تفرض علي لكنه حديث ضعيف فيه عبد الله ابن ابي محرر وهو ضعيف بجماعتهم وذكر ابن شاهين في ناسخه ومنسوخه حديث ابن عباس المتقدم من طريق الوضاح وحديث انس - 00:37:47

وحيث ان انس هذا ثم قال الحديث الاول اقرب الى الصواب من الثاني. لانه فيه عبدالله بن محرر اذهي مرضي عندهم قال ولا اعلم ولا اعلم الناسخ منها لاصحه قال ولكن الذي يشبه ان يكون حديث عبدالله بن محرر على ما فيه ناسخا لل الاول - 00:38:19

لأنه ليس يثبت ان هذا وان هذه الصلوات ان هذه الصلوات فرض وهذا كلام عجيب. فلا ناسخ ولا منسوخ لأن النسخ انما يسار اليه عند تعارض الدلة الصحيحة ولا معارضة اذا. نعم هذا الكلام من المصنف رحمة الله فيه شيتان - 00:38:46

ال الاول تقريره رحمة الله عليه عدم اثبات خصوصية شيء من المسائل كما تقدم الا بدليل صحيح ومع ذلك فان الحديث الذي تقدم في المسألة ثلاثة هن علي فرض لكم تطوع الوتر والاضحى - 00:39:09

والاضحية او ركعة الفجر في بعض الاحاديث بدلها عنها هي معارضه بحديث اخر اخرجه الدارقطني من حديث قتادة عن انس مرفوعا امرت بالوتر والاضحى ولم يعزم علي. قوله ولم يعزم علي. تصريح بعدم وجوب الوتر والاضحى في حقه. وقوله - 00:39:30 امرت بتحميم امر الايجاب وامر الاستحباب فاما قوله ولم يعزم تكون قرينة صارفة لهذا الامر عن الوجوب الى الاستحباب لهذا الشاهد في الحديث فاصبح هذا الحديث معارضا لحديث ابن عباس رضي الله عنهم المذكور انفا - 00:39:50

الثالثون علي فرض فيعارضه حديث ولم يعزم علي وان كان فيها الوتر والاضحى خاصة قال اذا كان الحديث اولا لم يثبت يعني حديث ابن عباس فانه قد عارضه ايضا حديث انس مرفوع امرت بالاضحى او بالوتر والاضحى - 00:40:11

ولم يعزم عليه. واعلموا اولا رحمة الله ان الحديث ضعيف كما قال المصنف نقا عن ابن شاهين في ناسخه ومنسوخه قال لكن انه حديث ضعيف فيه عبدالله بن محرر وهو ضعيف بجماعتهم يعني بجامع المحدثين - 00:40:28

بل هو اشد من ذلك فانهم صرحو بكونه متروكا. فقد قال الذهبي في الميزان عبدالله بن محرر الجزري عن يزيد الاصم وقتادة فقال احمد ترك الناس حديثه وقال جوزجاني هالك. وقال الدارقطني وجماعة متروك. وقال ابن حبان كان من خيار - 00:40:46

عبد الله الا انه يكذب ولا يعلم ويقلب الاخبار ولا يفهم فدل ذلك على ان الرواية لا تثبت بل هي اشد ظعفا من حديث ابن عباس. هذا ما اشتمل عليه كلام المصنف اولا. وثانيا - 00:41:06

ما اوردته عن ابن شاهين في كتاب الناسخ والمنسوخ حيث جعل حديث ابن عباس ثلاثة علي فريضة لكم تطوع مع حديث انس هنا ولم يعزم علي جعلهما متعارضين وعند التعارض يتكلم العلماء على وجه دفع هذا التعارض ومن اوجه الدفع النسخ. ولما - 00:41:21

اورد ابن شاهين رحمة الله هذه المسألة في كتابه الناسخ والمنسوخ اشكل عليه ترجيح احدهما ليكون ناسخا فقال الحديث الاول اقرب الى الصواب من الثاني لان فيه عبدالله بن محرر وليس بمرضى - 00:41:41

قال ولا اعلم الناسخ منها لاصحه لكن الذي يشبه يعني الراجح ان يكون حديث عبد الله ابن محرر يعني حديث انس ناسخا اول لانه ليس يثبت ان هذه الصلوات فرض. هذا كلام ابن شاهين. فتعقبه المصنف رحمة الله بلطف فقال وهذا كلام - 00:41:56

عجيب. لم؟ ما وجه العجب؟ قال في انه لا ناسخ ولا منسوخ. لأن النسخ انما يصار اليه عند تعارض الدلة ولا معارضه اذا لسبب واحد وهو انه لا يثبت صحة شيء من الحديثين. فلا يثبت التعارض اذا الذي نحتاج فيه الى الاجابة - 00:42:16

اجابة بالنسخ فإذا القول بالنسخ فرع عن صحة الدلة وثبوتها وتعارضها فإذا لم تثبت فلا قول بالنسخ ولا حاجة اليه والله اعلم نعم ثم هنا امور تنبه لها احدها - 00:42:37

احسن بعض الاصحاب فيما حكى عن عن ابى ابى العباس الروى الروياني فقال ان الاضحية والوتر لما يجب عليه وقد يشهد  
للوتر فقط فعله صلى الله عليه وسلم على الراحلة - [00:42:56](#)

لكن ل肯 قال النووي في شرح المذهب في كلامه عن على الوتر ان من خصائصه صلى الله عليه وسلم جواز فعل هذا الواجب الخاص  
هذا الواجب الخاص به عليه على الراحلة - [00:43:17](#)

وفي ذهني ان القرافي المالكي ادعى وجوبه عليه في الحظر دون السفر وهو كما ظنت فانه قال فعل الوتر في السفر على الراحلة  
والوتر لم يكن واجبا عليه الا في الحظر - [00:43:36](#)

صرح به في شرح المحسن وشرح التنبقية والحليمي في شعب الایمان والشيخ عز الدين في قواعده. هذه مسائل ختم بها المصنف  
او قل هي فوائد جعلها تنبیهات وهذه طريقة لابن الملقن رحمة الله اذا تم له الكلام في صلب المسألة - [00:43:56](#)

يزيل ذلك بفوائد وتنبيهات بعضها تقريرات وبعضها استدراكات وبعضها اضافات. وهي من لطيف جودة صنعه في التأليف والتصنيف  
وحسن ايراده رحمة الله. قال ها هنا امور تنبه لها الفائدة الاولى - [00:44:18](#)

انه من جيد ما صنع بعض الفقهاء فيما حكى عن الروياني وهو احد كبار فقهاء الشافعية احمد بن محمد صاحب كتاب الجورجانيات  
قال ان الاضحية والوتر لما يجب عليه او لم يجب عليه وقد يشهدوا للوتر فقط - [00:44:37](#)

فعله صلى الله عليه وسلم على الراحلة المسألة ها هنا كالتالي محافظته عليه الصلاة والسلام على الوتر الى درجة اتيانه بصلة الوتر  
ولو كان مسافرا على الراحلة كما ثبت في عدة احاديث - [00:44:58](#)

هل هذا مقو للقول بوجوب الوتر في حقه عليه الصلاة والسلام قال هكذا يقوله بعض الفقهاء لكن قال النووي في شرح المذهب يعني  
في كتابه المجموع وهو يتكلم عن مسألة الوتر يقول ليس وجوب الوتر هو من خصائصه - [00:45:15](#)

ولكن يمكن ان نفهم بطريقة اخرى ان جواز فعل هذا الواجب على الراحلة هو من خصائصه عليه الصلاة والسلام وهذا يعود الى مسألة  
فقهية يقرر فيها الفقهاء كالتالي صلاة الفرض - [00:45:34](#)

لا يجوز اداؤها على الراحلة بل يجب النزول في السفر. بل يجب النزول وصلاتها على الارض الا لعذر كمن يكون على طائرة وباخرة  
ونحوها فاما في السفر فيجب التوقف واداء الفرض على الارض. واما النافلة فيجوز اداؤها على الراحلة ويستدل لهذا بحديث -  
[00:45:51](#)

ابن عمر في الصحيحين وغيرهما ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يسبح على ظهر راحلته حيث كان وجهه يومئذ برأسه وامر  
النوافل اوسع والرخصة فيها اكبر من الفرض. فيجوز اداؤها على الراحلة - [00:46:13](#)

يقول النووي رحمة الله ان حديث صلاته صلى الله عليه وسلم للوتر على راحلته لا يقوى ان يكون دليلا على اثبات الوجوب في حقه  
بالوتر ولكن على خصوصيته عليه الصلاة والسلام في اداء - [00:46:30](#)

اجبي على الراحلة كالنفل دون امته. فالحكم في امته جواز اداء النفل على الراحلة فقط. والحكم في حقه عليه الصلاة والسلام جواز  
ادائه للفرض ايضا مع النافلة على الراحلة وهذا كلام من دقيق الفقه. قال النووي رحمة الله ان من خصائصه - [00:46:47](#)

صلى الله عليه وسلم جواز فعل هذا الواجب الخاص به على الراحلة. فثبتت وجوب الوتر وجعل الحديث دليلا على جواز اداء هذا  
الواجب الخاص على الراحلة. ثم قال المصنف وفي ذهني ان القرافي المالكي يعني فيما يذكر من اطلاعه - [00:47:07](#)

القرافي رحمة الله هو الامام الفقيه المالكي ابو العباس احمد بن ادريس القرافي صاحب كتاب الذخيرة في فقه المالكية وتنقية  
أصول الفقه في اصول الفقه قالت دعا وجوب الوتر على النبي عليه الصلاة والسلام في الحظر دون السفر - [00:47:27](#)

ثم تأكيد عند المصنف فقال وهو كما ظنت فانه قال فعل الوتر في السفر على الراحلة والوتر لم يكن واجبا عليه الا في الحظر. صرخ  
به في شرح المحسن وكذلك الحليمي في شعب الایمان والشيخ عز الدين يعني آآ العز بن عبد السلام في كتاب قواعد الاحكام -  
[00:47:45](#)

نعم ثانية روى الترمذى عن عطية العوفى عن ابى سعيد الخدري رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى الضحى

حتى نقول لا يدعها ويدعها حتى نقول لا يصلى. ثم قال حسن غريب. وهو بظاهره يقتضي عدم الوجوب - 00:48:05

وكذا حديث عبدالله ابن شقيق قلت لعائشة رضي الله عنها اكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى الضحى قالت لا الا ان يجيء من مغيبه. رواه مسلم وحديثها ايضا ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى الضحى 00:48:32 -

يسبح سبحة الظحى واني لاسبحها. رواه البخاري ومسلم. هذه ثاني المسائل التي اوردها المصنف رحمة الله تعالى هنا في اعقاب ذكره لحديث او لمسألة الوتر والاضحى والاضحية او سرعة الفجر - 00:48:56

وهي ما يتعلق بذكر مسألة حكم صلاة الضحى عند الفقهاء والخلاف فيها بين العلماء في صلاة الضحى اهي مستحبة مطلقة ام مستحبة احيانا واحيانا ام هي غير مشروعة ولا يجوز فعلها؟ اقول تدل عليها احاديث - 00:49:16

دلالات مت捷ذبة جعلها المصنف في ثاني مسائل الكتاب والحديث فيها مهم وتقرير مسألة واصل علمي جليل نجعلها لطولها في مجلس ليلة الجمعة المقبلة بعون الله تعالى. سائلين الله التوفيق والسداد والعون والرشاد - 00:49:38

وان يجعل ذلك لنا ولكم من العلم النافع والعمل الصالح. ولا يزال في ليلة الجمعة هذه ايه المباركون متسع لمزيد من صلاتنا كلامنا على الحبيب المصطفى صلى الله عليه واله وسلم - 00:49:58 - 00:50:13